یک بیعت یا دو بیعت؟

- بیعت امام علی علیه‌السلام با ابوبکر
  - ۱. در همان ابتدا بيعت كردند
  - ۲. تا شش ماه بيعت نكردند:
  - ۳. دو بيعت بوده است:
- بررسی جمع ابن کثیر
  - الف) آوردن علی (ع)؛ آمدن علی(ع)
  - ب) رابطه علی (ع) و ابوبکر
  - ج) کیفیت آوردن امام
- سخن پایانی

بیعت امام علی علیه‌السلام با ابوبکر

[1]در مورد بیعت امیرالمؤمنین با ابوبکر، روایات و اقوال مختلفی وجود دارد: ---------- [1] در این مقاله چون در یک سایت اهل سنت ارسال کرده‌ام فقط از کتب مورد قبول قطعی آنها آدرس داده‌ام و وارد بحث شواهد بیعت اول از کتب شیعه ای کتبی مثل السیاسة و شرح ابن ابی الحدید نشده‌ام.(مؤلف)

۱. در همان ابتدا بیعت کردند

روایت **صحیح** از ابوسعید خدری می گوید که در همان ابتدا بیعت کردند:

حدیث ابی سعید خدری

مستدرک حاکم نیشابوری

> ۴۴۵۷ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول اي معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال جزاكم الله خيرا اي معشر الأنصار وثبت قائلكم ثم قال أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقال ناس من الأنصار فأتوا به فقال أبو بكر بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب اي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاؤوا به فقال بن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قوله لا تثريب اي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعاه
>
> **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه**[1]

السنن الکبری

>

> ١٦٣١٥ حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ قراءة عليه قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول اي معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجل منكم قرن معه رجل منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال جزاكم الله خيرا اي معشر الأنصار وثبت قائلكم ثم قال أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر رضي الله عنه على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا رضي الله عنه فسأل عنه فقام ناس من الأنصار فأتوا به فقال أبو بكر رضي الله عنه بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب اي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ير الزبير بن العوام رضي الله عنه فسأل عنه حتى جاؤوا به فقال بن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قوله لا تثريب اي خليفة رسول الله فبايعاه
> ١٦٣١٦ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحافظ الإسفرائيني ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا بندار بن بشار ثنا أبو هشام المخزومي ثنا وهيب فذكره بنحوه
>
> قال أبو علي الحافظ سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبته له في رقعة وقرأت عليه فقال هذا حديث يسوى بدنة فقلت يسوى بدنة بل هو يسوى بدرة[2]

«فأتوا به»؛ «فجاء»

این روایت، در تاریخ دمشق ابن عساکر نقل شده است؛ با این تفاوت که در مقام نقل بیعت امیرالمؤمنین،به جای عبارت«**فاتوا به**» از عبارت «**فجاء** » استفاده کرده است:

تاریخ دمشق

> **« ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته أردت أن تشق عصا المسلمين قال لا تثريب اي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه هذا أو معنا »[3]**

کلام ابن کثیر

ابن کثیر هم هر دو عبارت، هم «**فاتوا به**» و هم «**فجاء**» را نقل کرده است:

> **وقال الحافظ أبو بكر ...عن ابی سعيد الخدری قال قبض رسول الله ... ثم نظر فی وجوه القوم فلم ير عليا فدعا بعلی بن أبی طالب فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله وختنه علی ابنته أردت أن تشق عصا المسلمين قال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه هذا أو معناه**
>
> **... و قد رواه البيهقی عن الحاكم وأبی محمد بن حامد المقری كلاهما عن أبی العباس محمد بن يعقوب الأصم عن جعفر بن محمد بن شاكر عن عفان بن سلم عن وهيب به ولكن ذكر أن الصديق هو القائل لخطيب الانصار بدل عمر وفيه أن زيد بن ثابت أخذ بيد أبی بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر علی المنبر نظر فی وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقام ناس من الانصار فأتوا به فذكر نحو ما تقدم ثم ذكر قصة الزبير بعد علی فالله أعلم وقد رواه علی بن عاصم عن الجريری عن أبی نضرة عن أبی سعيد الخدری قذكر نحو ما تقدم[4]**

ارزیابی سندی روایت

این روایت به اعتراف محققین از اهلسنت،روایت صحیحه است

ابن کثیر

> **وهی ثانية للبيعة التی ذكرناها أولا يوم السقيفة كما رواه ابن خزيمة وصحّحه مسلم بن الحجاج[5]**

ابن حجر عسقلانی

> **وقد صحّح بن حبان وغيره من حديث أبی سعيد الخدری وغيره أن عليا بايع أبا بكر فی أول الأمر[6].**

---

[1] المستدرك علی الصحيحين، ج3، ص۸۰

[2] سنن البيهقی الكبری، ج8، ص143 و ط العلمیه، ج ۸، ص 246 و ت التركی ج ۱۶، ص ۵۱۱-۵۱۳

[3]ابتدای این روایت این است:

اخبرنا أبو المعالی عبد الله بن أحمد المروزی الحلوانی أنا أبو بکر أحمد بن علی بن خلف أنا الحاکم أبو الحسن علی بن محمد المهرجانی ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامی أنا أبو بکر البیهقی أنا أبو الحسن علی بن محمد بن علی الحافظ الإسفراییني قال ان أبو علی الحسین بن علی الحافظ ان أبو بکر بن إسحاق بن خزیمة وإبراهیم بن أبی طالب قالا ان بندار بن بشار ان أبو هشام المخزومی ان وهیب ان داود بن أبی هند ان أبو نضرة عن أبی سعید الخدری قال قبض النبی صلی الله علیه وسلم واجتمع الناس فی دار سعد بن عبادة وفیهم أبو بکر وعمر قال فقام خطیب الأنصار فقال أتعلمون أن رسول الله صلی الله علیه وسلم کان من المهاجرین وخلیفته من المهاجرین ونحن کنا أنصار رسول الله صلی الله علیه وسلم فنحن أنصار خلیفته کما کنا أنصاره فقام عمر بن الخطاب فقال صدق قائلکم أما ول قلتم غیر هذا لم نتابعکم وأخذ بید أبی بکر وقال هذا صاحبکم فبایعوه وبایعه عمر وبایعه المهاجرون والأنصار قال فصعد أبو بکر المنبر فنظر فی وجوه القوم فلم یر الزبیر قال فدعا بالزبیر فجاء فقال قلت أیْ ابن عمة رسول الله صلی الله علیه وسلم وحواریه أردت أن تشق عصا المسلمین قال لا تثریب یا خلیفة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام فبایعه ... (تاریخ مدینة دمشق، ج۳۰ ، ص۲۷۶-۲۷۷)

[4] البدایة والنهایة، ج5، ص248 و ط احیاء التراث ، ج5، ص۲۶۹-۲۷۰

[5] البدایة والنهایة، ج5، ص286 و ط احیاء التراث ، ج5، ص۳۰۷

[6] فتح الباری، ج7، ص۴۹۵

۲. تا شش ماه بیعت نکردند:

روایت **صحیح** دیگر می گوید که تا شش ماه- یعنی تا حضرت فاطمه (س) زنده بودند- بیعت نکردند:

حدیث عائشه

صحیح بخاری

> ٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال وإنى والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة أبى بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبى بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بى والله آتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد على فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتى وأما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال على لأبى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد على فعظم حق أبى بكر وحدث أنه لم يحمله على الذى صنع

> نفاسة علی أبی بکر والإنکار للذی فضله الله به ولکنا نری لنا فی هذه الأمر نصیبا فاستبد علینا فوجدنا فی أنفسنا فسر بذلک المسلمون
> وقالوا أصبت وکان المسلمون إلی علی قریبا حین راجع الأمر المعروف[1]

صحیح مسلم

> ۱۷۵۹ حدثنی محمد بن رافع أخبرنا حجین حدثنا لیث عن عقیل عن بن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم أرسلت إلی أبی بکر الصدیق تسأله میراثها من رسول الله صلی الله علیه وسلم مما أفاء الله علیه بالمدینة وفدک وما بقی من خمس خیبر فقال أبو بکر إن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقة إنما یأکل آل محمد صلی الله علیه وسلم فی هذا المال وإنی والله لا أغیر شیئا من صدقة رسول الله صلی الله علیه وسلم عن حالها التی کانت علیها فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ولأعملن فیها بما عمل به رسول الله صلی الله علیه وسلم فأبی أبو بکر أن یدفع إلی فاطمة شیئا فوجدت فاطمة علی أبی بکر فی ذلک فهجرته فلم تکلمه حتی توفیت وعاشت بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ستة أشهر فلما توفیت دفنها زوجها علی بن أبی طالب لیلا ولم یؤذن بها أبا بکر وصلی علیها علی وکان لعلی من الناس وجهة حیاة فاطمة فلما توفیت استنکر علی وجوه الناس فالتمس مصالحة أبی بکر ومبایعته ولم یکن بایع تلک الأشهر فأرسل إلی أبی بکر أن ائتنا ولا یأتنا معک أحد کراهیة محضر عمر بن الخطاب فقال عمر لأبی بکر والله لا تدخل علیهم وحدک فقال أبو بکر وما عساهم أن یفعلوا بی إنی والله لآتینهم فدخل علیهم أبو بکر فتشهد علی بن أبی طالب ثم قال إنا قد عرفنا یا أبا بکر فضیلتک وما أعطاک الله ولم ننفس علیک خیرا ساقه الله إلیک ولکنک استبددت علینا بالأمر وکنا نحن نری لنا حقا لقرابتنا من رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یزل یکلم أبا بکر حتی فاضت عینا أبی بکر فلما تکلم أبو بکر قال والذی نفسی بیده لقرابة رسول الله صلی الله علیه وسلم أحب إلی أن أصل من قرابتی وأما الذی شجر بینی وبینکم من هذه الأموال فإنی لم آل فیها عن الحق ولم أترک أمرا رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصنعه فیها إلا صنعته فقال علی لأبی بکر موعدک العشیة للبیعة فلما صلی أبو بکر الظهر رقی علی المنبر فتشهد وذکر شأن علی وتخلفه عن البیعة وعذره بالذی اعتذر إلیه ثم استغفر وتشهد علی بن أبی طالب فعظم حق أبی بکر وأنه لم یحمله علی الذی صنع نفاسة علی أبی بکر والإنکار للذی فضله الله به ولکنا نری لنا فی الأمر نصیبا فاستبد علینا به ووجدنا فی أنفسنا فسر بذلک المسلمون وقالوا أصبت
> فکان المسلمون إلی علی قریبا حین راجع الأمر المعروف[2] [3]

---

[1] صحیح البخاری، ج4، ص۱۵۴۹ و ط السلطانیه، ج ۵، ص ۱۳۹

[2] صحیح مسلم ت عبدالباقی ، ج۳، ص۱۳۸۰

[3] این نقل، علاوه‌بر صحیحین در کتب متعدد آمده است:

فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر قال فكان لعلي وجهٌ من الناس حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ثم توفيت **فقال رجلٌ للزهري فلم يبايعه علي ستة أشهر فقال لا والله ولا أحدٌ من بني هاشم حتى بايعه علي** وفي حديث عروة فلما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه فزع إلى مصالحة أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر ائتنا ولا يأتنا معك أحدٌ وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر (الجمع بين الصحيحين، ج١، ص٨۶) همینطور در سنن البیهقی الکبری، ج۶، ص۳۰۰ و مسند أبی عوانة، ج4، ص251 و مصنف عبد الرزاق، ج۵، ص۴۷۲ و مسند أبی بکر، ج1، ص88 وتاریخ الطبری ، ج۲، ص۲۳۶)

عن محمد بن سيرين لما بويع أبو بكر وتخلف علي كرم الله وجهه عن مبايعته وجلس في بيته بعث إليه أبو بكر أما أبطأ بك عني أكرهت إمارتي قال علي ما كرهت إمارتك ولكني آليت ألا أرتدي برداءي إلى **الصلاة** حتى أجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني أنه كتبه علي على تنزيله ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير **وعن عائشة رضي الله عنها أن عليا مكث ستة أشهر حتى توفيت فاطمة رضي الله تعالى عنها ثم بايع أبا بكر ولم يبايع أحد من بني هاشم حتى بايع علي** رضي الله عنه وكرم وجهه(سمط النجوم العوالي، ج۲، ص۳۳۳)

۳. دو بیعت بوده است:

قبل از قرن هشتم

تا قرن هشتم، سخن از یک بیعت بود و اختلاف بر سر زمان آن.

ترجیح روایت ابوسعید

در این میان برخی مانند بیهقی با ترجیح کلام ابوسعید بر روایت زهری از عائشه عملاً بیعت اول را ترجیح داد:

> **وقول الزهري في قعود علي عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه حتى توفيت فاطمة رضي الله عنها منقطع، وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في مبايعته إياه حين بويع بيعة العامة بعد السقيفة أصح[1]**

> **وأما ما وقع في مسلم عن الزهري أن رجلا قال له لم يبايع علي أبا بكر حتى مات فاطمة قال لا والله أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وأن الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح [2]**

این در حالی است که در روایت صحیحین، فقط بیعت پس از شش ماه مطرح شده است و حتی مسلم که خود روایت ابوسعید را معادل یک شتر از لحاظ قیمت ارزیابی می‌کرد، این نقل را در کتاب خود نیاورده است.

قرن هشتم

در قرن هشتم نوبت به ابن کثیر می‌رسد که بین دو نقل جمع کند:

جمع ابن کثیر میان دو بیعت

او می‌گوید با توجه به اینکه علی علیه‌السلام «**لم يفارق ابابكر في وقت من الاوقات**» پس همان روز اول یا دوم پس از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله با ابوبکر بیعت کرد و اما بیعتی که صحیحین نقل کرده‌اند، تجدید و تأکید بیعت اول بوده است.

>

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي ... ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله وختن علي ابنته أردت أن تشق عصا المسلمين قال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه هذا أو معناه وقال أبو علي الحافظ سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبته له في رقعة وقرأته عليه وهذا حديث يسوي بدنة بل يسوي بدرة وقد رواه البيهقي عن الحاكم وأبي محمد بن حامد المقرئ كلاهما عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن جعفر بن محمد بن شاكر عن عفان بن سلم عن وهيب به ولكن ذكر أن الصديق هو القائل لخطيب الانصار بدل عمر وفيه أن زيد بن ثابت أخذ بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقام ناس من الانصار فأتوا به فذكر نحو ما تقدم ثم ذكر قصة الزبير بعد علي فالله أعلم وقد رواه علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري فذكر نحو ما تقدم وهذا اسناد صحيح محفوظ من حديث أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري

فائدة جليلة

وفيه فائدة جليلة وهي مبايعة علي بن أبي طالب أما في أول يوم أو في اليوم الثاني من الوفاة وهذا حق فان علي بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت من الأوقات ولم ينقطع في صلاة من الصلوات خلفه كما سنذكره وخرج معه الى ذي القصة لما خرج الصديق شاهرا سيفه يريد قتال أهل الردة كما سنبينه قريبا ولكن لما حصل من فاطمة رضي الله عنها عتب على الصديق بسبب ما كانت متوهمة من أنها تستحق ميراث رسول الله ولم تعلم بما أخبرها به الصديق رضي الله عنه أنه قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة فحجبها وغيرها من أزواجه وعمه عن الميراث بهذا النص الصريح كما سنبين ذلك في موضعه فسألته أن ينظر على في صدقة الأرض التي بخيبر وفدك فلم يجبها الى ذلك لأنه رأى أن حقا عليه أن يقوم في جميع ما كان يتولاه رسول الله وهو الصادق البار الراشد التابع للحق رضي الله عنه فحصل لها وهي امرأة من البشر ليست بارجحة العصمة عتب وتغضب ولم تكلم الصديق حتى ماتت واحتاج على أن يراعي خاطرها بعض الشيء فلما ماتت بعد ستة أشهر من وفاة أبيها رأى على أن يجدد البيعة مع أبي بكر رضي الله عنه كما سنذكره من الصحيحين وغيرهما فيما بعد ان شاء الله تعالى معما تقدم له من البيعة قبل دفن رسول الله ويزيد ذلك صحة قول موسى بن عقبة في مغازيه عن سعد بن ابراهيم حدثني ابي أن أباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر وان محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم خطب ابو بكر واعتذ الى الناس وقال ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة ولا سألتها في سر ولا علانية قط وقبل المهاجرون مقالته وقال علي والزبير ما غضبنا إلا لأنا اخرنا عن المشورة وانا نرى ان ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخبره ولقد امره رسول الله ان يصلي بالناس وهو حي اسناد جيد ولله الحمد والمنة[3]

> وقد رواه البخاري أيضا ومسلم وابو داود والنسائي من طرق متعددة عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه فهذه البيعة التي وقعت من علي رضي الله عنه لأبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها بيعة مؤكدة للصلح الذي وقع بينهما وهي ثانية للبيعة التي ذكرناها أولا يوم السقيفة كما رواه ابن خزيمة وصححه مسلم بن الحجاج ولم يكن علي مجانبا لأبي بكر هذه الستة الاشهر بل كان يصلي وراءه ويحضر عنده للمشورة وركب معه الى ذي القصة كما سيأتي[4]

ابن حجر نیز در اینباره میگوید:

فتح الباري

> وقد صحح بن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري وغيره أن عليا بايع أبا بكر في أول الأمر وأما ما وقع في مسلم عن الزهري أن رجلا قال له لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة قال لا ولا أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وأن الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بيعة ثانية مؤكدة للأولى لإزالة ما كان وقع بسبب الميراث كما تقدم وعلى هذا فيحمل قول الزهري لم يبايعه علي في تلك الأيام على إرادة الملازمة له والحضور عنده وما أشبه ذلك فإن في انقطاع مثله عن مثله ما يوهم من لا يعرف باطن الأمر أنه بسبب عدم الرضا بخلافته فأطلق من أطلق ذلك وبسبب ذلك أظهر علي المبايعة التي بعد موت فاطمة عليها السلام لإزالة هذه الشبهة[5]

الصواعق المحرقه

> ثم هذا الحديث فيه التصريح بتأخر بيعة علي إلى موت فاطمة فينافي ما تقدم عن أبي سعيد أن عليا والزبير بايعا من أول الأمر لكن هذا الذي مر عن أبي سعيد من تأخر بيعته هو الذي صححه ابن حبان وغيره قال البيهقي وأما ما وقع في صحيح مسلم عن أبي سعيد من تأخر بيعته هو وغيره من بني هاشم إلى موت فاطمة رضي الله عنها فضعيف فإن الزهري لم يسنده وأيضا فالرواية الأولى عن أبي سعيد هي الموصولة فتكون أصح
>
> و عليه فبينه وبين خبر البخاري المار عن عائشة تنافٍ لكن جمع بعضهم بأن عليا بايع أولا ثم انقطع عن أبي بكر لما وقع بينه وبين فاطمة رضي الله عنها ما وقع في مخلفه صلى الله عليه وسلم ثم بعد موتها بايعه مبايعة أخرى فتوهم من ذلك بعض من لا يعرف باطن الأمر أن تخلفه إنما هو لعدم رضاه ببيعته فأطلق ذلك من أطلق ومن ثم أظهر علي مبايعته لأبي بكر ثانيا بعد موتها على المنبر لإزالة هذه الشبهة[6]

و از زمان ابن کثیر، مسئل دو بیعت بهعنوان راهحلی مناسب برای جمع بین تعارض اخبار به کا
میرود. ببینید:

کلام حلبی(م۱۰۴۴)

> أی فالأمة اجمعت علی حقیة إمامة أبی بکر رضی الله تعالی عنه وهذا أی اجتماع علی کرم الله وجهه بأبی بکر رضی الله تعالی عنهما کان بعد ما أرسل إلیه علی کرم الله وجهه فی الاجتماع به واجتمع به کما سیأتی لکن سیأتی أن ذلک کان بعد موت فاطمة بنت النبی صلی الله علیه وسلم ورضی عنها
>
> وسیاق غیر واحد یدل علی أن اجتماع علی والزبیر ومبایعتهما ابا بکر رضی الله تعالی عنه کان قبل موت فاطمة رضی الله تعالی عنها وهو ما صححه ابن حبان وغیره ویؤیده ما حکاه بعضهم أن الصدیق رضی الله تعالی عنه خرج یوم الجمعة فقال اجمعوا لی المهاجرین والانصار فاجتمعوا ثم أرسل إلی علی بن أبی طالب کرم الله وجهه والنفر الذین کانوا تخلفوا معه فقال له ما خلفک ای علی عن امر الناس فقال خلفنی عظیم المعتبة ورأیتکم استقلیتم برأیکم فاعتذر إلیه أبو بکر رضی الله تعالی عنه بخوف الفتنة ولو أخر ثم أشرف علی الناس وقال أیها الناس هذا علی بن ابی طالب الا بیعة لی فی عنقه وهو بالخیار من أمره ألا وانتم بالخیار جمیعا فی بیعتکم فإن رأیتم لها غیری فأنا أول من یبایعه فلما سمع ذلک علی کرم الله وجهه زال ما کان داخله فقال أجل لا نری لها غیرک امدد یدک فبایعه وهو والنفر الذین کانوا معه فإن هذا دلیل علی أن علیا کرم الله وجهه بایع أبا بکر بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم بثلاثة أیام
>
> وفی کلام المسعودی لم یبایع أبا بکر احد من بنی هاشم حتی ماتت فاطمة رضی الله تعالی عنها وقال رجل للزهری لم یباع علی کرم الله وجهه أبا بکر ستة أشهر فقال لا والله لا أحد من بنی هاشم بایعه علی کرم الله وجهه فلیتأمل الجمع علی تقدیر الصحة
>
> وقد جمع بعضهم بأن علیا کرم الله وجهه بایع أولا ثم انقطع عن ابی بکر لما وقع بینه وبین فاطمة ما وقع
>
> أی ویدل لهذا الجمع أن فی روایة أن أبا بکر رضی الله تعالی عنه لما صعد المنبر ونظر فی وجوه القوم فلم یر الزبیر رضی الله تعالی عنه دعا به فجاء فقال قلت ابن عمة رسول الله وحواریه أردت أن تشق عصا المسلمین فقال لا تثریب یا خلیفة رسول الله فقام فبایعه ثم نظر فی وجوه القوم فلم یر علیا کرم الله وجهه فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلی الله علیه وسلم وختنه علی ابنته أردت أن تشق عصا المسلمین فقال لا تثریب یاخلیفة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام فبایعه
>
> ویبعد هذا الجمع ما فی البخاری عن عائشة رضی الله تعالی عنها فلما توفیت فاطمة رضی الله عنها التمس أی علی کرم الله وجهه مصالحة أبی بکر رضی الله تعالی عنه ولم یکن بایع تلک الأشهر فأرسل إلی أبی بکر الحدیث وذکر فضیلته وسابقته وذکر انه لم یحملنی علی الذی صنع نفاسة حق علی ابی بکر فاقبل الناس علی علی کرم الله وجه وقالوا اصبت واحسنت

وقد علمت الجمع بين من قال بايع بعد ثلاثة ايام من موته صلى الله عليه وسلم ومن قال لم يبع الا بعد موت فاطمه رضى الله تعالى عنها بعد ستة اشهر ووه انه بايع اولا ثم انقطع عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه لما وقع بينه وبين فاطمه ام وقع ثم بايعه مبايعه اخرى فتوهم من ذلك بعض من لا يعرف باطن الامر ان تخلفه انما وه لعدم رضاه بيعته فاطلق ذلك من اطلقه ومن ثم اظهر على كرم الله وجه مبايعه لابى بكر ثانيا بعد توبتها على المنبر لازالة هذه الشبهه

وبهذا يعلم ما وقع فى صحيح مسلم عن ابى سعيد من اخر بيعة على وه وغيره من بنى هاشم الى موت فاطمة ومن ثم حكم بعضهم عليه بالضعف

ومما يؤيد الضعف ما جاء أن عليا وأبا بكر رضى الله عنهما جآا لزيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بستة أيام فقال على كرم الله وجهه تقدم يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه ما كنت لأتقدم الرجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه على منى بمنزلتى من ربى وصلاة أبى بكر رضى الله تعالى عنه بالناس لم تختص بالمرض فقد جاء أنه وقع قتال بين بنى عمرو بن عوف فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فأتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم فقال يا بلال إن حضرت الصلاة ولم آت مر أبا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر أقام بلال الصلاة ثم أمر أبا بكر كما تقدم

وفى شرح مسلم للإمام النووى رحمه الله وتأخر على كرم الله وجهه أى ومن تأخر عن البيعة لابى بكر ليس قادحا فيها لأن العلماء اتفقوا على أنه لا يشترط لصحتها مبايعة كل أهل العقد والحل بل مبايعة من تيسر منهم وتأخره كان للعذر أى الذى تقدم وكان عذر أبى بكر وعمر وبقية الصحابة واضحا لأنهم رأوا أن المبادرة بالبيعة من أعظم مصالح المسلمين لأن تأخرها ربما لزم عليه اختلاف فينشأ عنه مفاسد كثيرة كما افصح به أبو بكر رضى الله تعالى عنه فيما تقدم[7]

---

[1] كتاب السنن الكبرى للبيهقي ط العلمية، ج ٤، ص٤٨٩

[2] فتح البارى، ج٧ ، ص ٤٩٥

[3] البداية والنهاية، ج5، ص248 و ط احياء التراث ، ج5، ص٢٦٩-٢٧٠ و السيرة النبوية لابن كثير، ج 4، ص ٤٩٥ وهي نفس روط

[4] البداية والنهاية، ج5، ص286 و ط احياء التراث ، ج5، ص٣٠٧

[5] قبل از اين عبارت آمده است:

وتشهد على فضلته من طريق معمر عن الزهري وذكر فضيلته وسابقيته ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه وقوله وكان المسلمون إلى علي قريبا أي كان ودهم له

قريبا حين راجع الأمر بالمعروف أي من الدخول فيما دخل فيه الناس قال القرطبي من تأمل ما دار بين أبي بكر وعلي من المعاتبة ومن الاعتذار وما تضمن ذلك من الإنصاف عرف أن بعضهم كان يعترف بفضل الآخر وأن قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وإن كان الطبع البشري قد يغلب أحيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة بتأخر علي عن بيعة أبي بكر إلى أن ماتت فاطمة وهذا نهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث ما يدفع في حجتهم (كتاب فتح الباري لابن حجر، ج 7، ص 495 المكتبة الشاملة)

[6] الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، ج1، ص٤٣

[7] السيرة الحلبية ، ج٣، ص485 و ط العلمية، ج ٣، ص ٥٠٩-٥١١

بررسی جمع ابن کثیر

هر محقق بی طرف در این جمع که روایات را به دو بیعت کاملاً آزادانه و از روی اختیار و رضایت تفسیر نموده ، جز بی انصافی چیزی نمی بیند.

الف) آوردن علی (ع)؛ آمدن علی(ع)

-آیا علی علیه‌السلام را آوردند یا خود آمد؟

هر چند در برخی روایات تعبیر «**جاء**[1]» دارد، اما تعبیر درست، در روایت صحیح که مسلم و استادش بر سر قیمت گذاری آن نزاع می کردند آمده است[2]:

> ١٦٥٣٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحافظ الإسفرائيني، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وإبراهيم بن أبي طالب، قال: ثنا بندار بن بشار، ثنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، فذكره بنحوه قال أبو علي الحافظ: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة، يقول: جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث، فكتبته له في رقعة وقرأته عليه، فقال: هذا حديث يسوي بدرة، فقلت: يسوي بدرة؟ بل هو يسوي بدرة[3]

مسلم ابتدا گفت این روایت به اندازه یک بَدَنه[4](شتر گران قیمت) می ارزد و استادش گفت بدنه چیست؟! به اندازه بدره[5] می ارزد که معادل ده هزار درهم به اندازه دیه کامل انسان –می‌باشد.

آوردن علی (ع) در نقل اهل‌سنت

واژه "**أتوا به**" با باء تعدیه در فارسی ترجمه می‌شود: "**پس او را آوردند**[6]" ،

ملاحظه کنید:

مستدرک حاکم

> ٤٤٥٧ ... فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقام ناس من الأنصار فأتوا به فقال أبو بكر بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا

> خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه[7]

سنن بيهقي

> ١٦٣١٥ ... فلما قعد أبو بكر رضي الله عنه على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا رضي الله عنه فسأل عنه فقام ناس من الأنصار فأتوا به فقال أبو بكر رضي الله عنه بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب اي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
>
> قال أبو علي الحافظ سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبته له في رقعة وقرأت عليه فقال هذا حديث يسوي بدنة قلت يسوي بدنة بل هو يسوي بدرة.[8]

---

[1] **ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء** فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه علي ابنته أردت أن تشق عصا المسلمين قال لا تثريب اي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه هذا أو معنا(تاريخ مدينة دمشق، ج٣٠ ، ص٢٧٦)

[2] **فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقال ناس من الأنصار فأتوا به(المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ٨٠)**

[3] السنن الكبرى للبيهقي ط العلمية، ج ٨، ص ٢٤٦

[4] قال الليث و غيره: البدنة باللاء تقع على الناقة و البقرة و البعير الذكر مما يجوز في الهدي، و الأضاحي، و لا تقع على الشاة، سميت بدنة لعظمها(تهذيب اللغة ؛ ج١٤ ؛ ص١٠٢)

و البدنة: ناقة أو بقرة تنحر بمكة، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها، و الجمع(الصحاح ؛ ج5 ؛ ص٢٠٧٧)

و سميت البدنة بذلك لسمنها يقال: بدن إذا سمن، و بدن كذلك(مفردات ألفاظ القرآن ؛ ص١١٢)

[5] و البدرة كيس فيه عشرة آلاف درهم أو ألف(كتاب العين ؛ ج ٨ ؛ ص٣٤)

[البدرة] من المال: عشرة آلاف درهم، سميت بدرة لتمامها.(شمس العلوم ؛ ج1 ؛ ص٤٥٠)

[6] جالب اینجاست که در همین مستدرک حاکم، در دو روایت دیگر نیز عبارت «فاتوا به» به کار رفته است. عبارت اولی که در مورد صبی تازه متولد شده است و معنای آن روشن. اما عبارت دوم که بسیار به مضمون روایت ما نزدیک است در مورد السلام آوردن خالد بن سعید بن عاص است که

پدرش با آن مخالف بود و بعد از شنیدن اسلام فرزندش دستور داد که او را بیاورند.«فاتوا به» و وقتی او را آوردند او را مورد ضرب و شتم قراردادند...

٥٠٨٢ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: كان إسلام خالد قديما ...وأرسل أبوه في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم وراقعا موالاه، فوجده فأتوا به أباه أبا أحيحة فأنبه وبكته وضربه بصريمة في يده حتى كسرها على رأسه،

(277 ص،٣ ج ، المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب

[7] المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص٨٠

[8] سنن البيهقي الكبرى، ج8، ص143 و ط العلمية ، ج ٨، ص ٢٤٦

ب) رابطه علی (ع) و ابوبکر

چقدر از مثل ابن کثیر عجیب و قبیح است که به طور آشکار خود را به نادانی بزند و مطلب را برخلاف تصریح روایات صحیح واژگون کند برای این که تلخی های تاریخ اسلام را مالیده مالی کند؛ او می گوید لحظه ای علی (ع) از ابوبکر مفارقت نکرد:

ابن کثیر: همراهی دائم

> وهذا اسناد صحيح ... وفيه فائدة جليلة وهي مبايعة علي بن أبي طالب أما في أول يوم أو في اليوم الثاني من الوفاة وهذا حق فان علي بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت من الأوقات ولم ينقطع في صلاة من الصلوات خلفه [1]

اختلاف امام با ابوبکر در کتب اهل سنت

برای اینکه ببینید این عالم بزرگ وقتی به حق علی (ع) می رسد کأنه کور میشود که عین عبارات صحاح را ببیند ، به این نقل بخاری از خود عمر توجه کنید:

۱.خالف عنا علی

صحیح بخاری

> وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان[2]

این که دیگر عبارت عائشه نیست تا خدشه کنند و بگویند از زهری است[3]

۲ و ۳.لم یکن یبایع، تخلفه عن البیعه

هم چنين در صحيحين آمده كه ابوبكر تصريح مى كند كه على (ع) از بيعت تخلف كرده است تا شش ماه ،

ببينيد:

صحيح بخارى

> ٣٩٩٨ ... ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبى بكر ... فتشهد على فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر ... فقال على لأبى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر إليه[4] ...

صحيح مسلم

> ١٧٥٩ ... ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبى بكر... فتشهد على بن أبى طالب ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عينا أبى بكر ... فقال على لأبى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر إليه[5] ...

---

[1] البداية والنهاية، ج٥، ص٢٤٨ و ط احياء التراث، ج 5، ص ٢٧٠

[2] صحيح البخارى، ج٦، ص٢٥٠٥و ط السلطانيه،ج ٨، ص ١۶٨

[3] اشاره به مناقشه بيهقى در رواىت عاىشه: وقول الزهري في قعود علي عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه حتى توفيت فاطمة رضي الله عنها منقطع(السنن الكبرى البيهقي ط العلمية، ج ۴، ص۴٨٩)

[4] صحيح البخارى ج4، ص1549 و ط السلطانيه،ج 5، ص ١٣٩

[5] صحيح مسلم، ج3، ص١٣٨٠

ج) کیفیت آوردن امام

پس از این صحاح مطمئن میشویم که علی (ع) همراهی نکرده است ، و روایاتی که گفت حضرت را همان اول امر آوردند می فهماند که رفتند و آوردند!!

اما چگونه آوردند؟باید به سایر روایات مراجعه کرد.

کلام ابن تیمیه

ابن تیمیه وقتی صحبت از پشیمانی ابوبکر از کشف بیت فاطمه (س) در وقت مردن می شود می گوید مبادا گمان کنید وقتی درب خانه علی را گشودند صدمه ای به آنها زدند ،

بالاترین چیزی که ممکن است بپذیریم این که ابوبکر دستور داد رفتند تا ببینند آیا از بیت المال چیزی در خانه آنها ذخیره شده است تا آن را به مستحق برساند؟! و سپس با خود می گفت مانعی نداشت که آن مال را به آنها عطا می کردم!! :

> ونحن نعلم يقينا أن أبا بكر لم يقدم على على والزبير بشيء من الأذى بل والى على سعد بن عبادة المتخلف عن بيعته أولا وآخرا
>
> وغاية ما يقال إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذى يقسمه وأن يعطيه لمستحقه ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء
>
> وأما إقدامه عليهم أنفسهم بأذى فهذا ما وقع فيه قط باتفاق أهل العلم والدين وإنما ينقل مثل هذا جاهل الكذابين ويصدقه حمقى العالمين الذين يقولون إن الصحابة هدموا بيت فاطمة وضربوا بطنها حتى أسقطت
>
> وهذا كله دعوى مختلق وإفك مفترى باتفاق أهل الإسلام والى يروج إلا على من هو من جنس الأنعام[1]

پاسخ به ابن تیمیه

اما می گوییم جناب ابن تیمیه! صحاح و غیر صحاح پر شده است از اینکه **متخلفین** از بیعت ابوبکر در بیت فاطمه (س) جمع شده بودند و صحبتی از مال بیت المال نبود و این از نظر تاریخی شکی ندارد:

۱.خالف عنا علی

ببينيد پس از تاييد بخاری كه عمر گفت : «**وخالف عنا علی والزبير ومن معهما**» ،

۲.محل مخالفين : «فی بيت فاطمه»

روايات كثيره تعيين می كنند كه كجا جمع شده بودند ، بلكه ابن حجر به صحيحين نسبت می دهد:

كلام ابن حجر

> الفصل الأول فی بيان كيفيتها
>
> روی الشيخان البخاری ومسلم فی صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب بعد القرآن بإجماع من يعتد به أن عمر رضی الله عنه خطب الناس مرجعه من الحج فقال فی خطبته ... إن علیا والزبير ومن معهما تخلفوا فی بيت فاطمة وتخلفت الأنصار عنا بأجمعها فی سقيفة بنی ساعدة واجتمع المهاجرون إلی أبی بكر فقلت له ياأبا بكر انطلق بنا[2]
>
> قوله وخالف عنا علی والزبير ومن معهما فی رواية مالك ومعمر وأن علیا والزبير ومن كان معهما تخلفوا فی بيت فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم وكذا فی رواية سفيان لكن قال العباس بدل الزبير قوله ياأبا بكر انطلق بنا إلی إخوانن[3]

عمده القاری شرح صحيح البخاری

> وفی رواية مالك ومعمر أن علیاً والزبير ومن كان معهما تخلفوا فی بيت فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم وكذا فی رواية سفيان لكن قال العباس بدل الزبير رضی الله عنه قوله فانطلقنا نريدهم[4]

مصنف عبدالرزاق

> وإن علیا والزبير ومن معه تخلفوا عنه فی بيت فاطمة وتخلفت عنا الأنصار بأسرها فی سقيفة بنی ساعدة واجتمع المهاجرون إلی أبی بكر رحمه الله فقلت ياأبا بكر انطلق بنا[5]

مسند احمد بن حنبل

> ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقلت له يا أبا بكر انطلق بنا[6]

مسند البزاز

> لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنا علي والعباس ومن معهم في بيت فاطمة فاجتمعت المهاجرون إلى أبي بكر واجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة[7]

تاريخ دمشق

> ثم إنه كان من خبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي تخلفت عنا الأنصار مع سعد بن عبادة وتخلف عنا علي والزبير ومن كان معهما في بيت فاطمة فاجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا[8]

البداية و النهاية

> وأنه كان من خبرنا حين توفي رسول الله إن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله وتخلف عنها الانصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى أبي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا[9]

تاريخ الاسلام ذهبي

> وتخلف علي والزبير في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلف الأنصار في سقيفة بني ساعدة فقلت يا أبا بكر انطلق بنا[10]

۳. «لیتنی لم اکشف بیت فاطمه»

با ایین توضیحاتی که عرض کردم و از صحاح استفاده شد که **همه در خانه حضرت فاطمه (س) جمع شده بودند و رفتند به امر ابوبکر علی (ع) را آوردند** ، اکنون خیلی گناه بزرگی بر علوان بن داود نمی بینیم که نقل کرده است ابوبکر اظهار پشیمانی می کرد از این که بیت فاطمه (س) را کشف کرده است و می گفت ای کاش درب خانه فاطمه را نمی گشودم ولو بر علیه من جنگ به راه بیاندازند ، روایات را ببینید:

المعجم الکبیر طبرانی

> وممما أسند أبو بكر الصديق رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
>
> ۴۳ حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصرى ثنا سعيد بن عفير حدثنى علوان بن داود البجلى عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أبى بكر رضى الله عنه أعوده فى مرضه الذى توفى فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقلت أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما انى على ما ترى وجع وجعلتم لى شغلا مع وجعى جعلت لكم عهدا من بعدى واخترت لكم خيركم فى نفسى فكلكم ورم ذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهى جائية وستنجدون بيوتكم بسور الحرير ونضائد الديباج وتألمون ضجائع الصوف الأذرى كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه فى غير حد خير له من أن يسيح فى غمرة الدنيا ثم قال أما انى لا آسى على شيء الا على ثلاث فعلتهن وددت أنى لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أنى فعلتهن وثلاث وددت أنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فأما الثلاث اللاتى وددت أنى لم أفعلهن فوددت أنى لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق على الحرب ووددت أنى يوم سقيفة بنى ساعدة كنت قذفت الأمر فى عنق أحد الرجلين أبى عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين وكنت وزيرا ووددت انى حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذى القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا والا كنت ردءا أو مددا وأما اللاتى وددت أنى فعلتها فوددت أنى يوم أتيت بالأشعث أسيرا ضربت عنقه فإنه يخيل إلى أنه لا يكون شر الإطار إليه ووددت أنى يوم أتيت بالفجاة السلمى لم أكن أحرقه وقتلته سريحا أو أطلقته نجيحا ووددت أنى حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدى يمينى وشمالى فى سبيل الله عز وجل وأما الثلاث اللاتى وددت أنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فوددت أنى كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أنى كنت سألته هل للأنصار فى هذا الأمر سبب ووددت أنى سألته عن العمة وبنت الأخ فإن فى نفسى منهما حاجة[11]

تاریخ طبری

> حدثنا يونس بن عبدالأعلى قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا عقيل عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه أنه دخل على أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في مرضه الذي توفي فيه ... فأما الثلاث اللاتي وددت أني تركتهن فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب ....
>
> قال لي يونس قال لنا يحيى ثم قدم علينا عقيل بعد وفاة الليث فسألته عن هذا الحديث فحدثني به كما حدثني الليث بن سعد حرفا حرفا وأخبرني أنه وجد حدث به الليث بن سعد وسألته عن اسم أبيه فأخبرني أنه عقيل بن داود[12]

تاریخ دمشق

> أخبرناه أبو القاسم بن السوسي وأبو طالب الحسيني قالا أنا علي بن محمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد الرحمن النهراني نا الوليد بن الزبير ثنا عقيل بن داود البجلي عن أبي محمد المدني عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أبي بكر الصديق في مرضه الذي قبض فيه... وأما الثلاث التي فعلتها فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة[13]

مجمع الزوائد

> فأما الثلاث التى وددت انى لم افعلهن فوددت انى لم اكن كشفت بيت فاطمة وتركته وان اغلق على الحرب
>
> ...
>
> رواه الطبرانى وفيه عقيل بن داود البجلى وهو ضعيف وهذا الاثر مما انكر عليه [14]

عقیل بن داود

عرض می کنیم آیا صحیح است که به خاطر این روایت، عقیل را ضعیف بشمارند[15] و حال آن که 4 نفر از این روایت را شنیده اند:

راویان از علوان

سعيد بن عفير

ليث بن سعد

يحيى بن عبدالله بن بكير

وليد بن زبير

۱.سعید بن عفیر

نفر اول يعنى **سعيد بن عفير** كه طبرانى از او اين رواىت را نقل كرد شيخ بخارى است[16] و بيش از 40 بار بخارى در صحيحش از او حديث نقل كرده است[17] ، آيا نبايد يک کمی هم اطراف را نگاه کنيم؟

آيا شيخ حديث بخارى ، واسطه نقل می شود برای علوان که شناسايی از او ندارد و نقطه عطف می شود برای بقاء يک نقل طولانی از ابوبکر در بين مسلمين؟!

و لذا بخشی از همين رواىت طبرانى را با همين نقل از سعيد بن عفير، حاكم در مستدرک آورده كه معلوم می شود **علوان را ضعيف نشمرده** است:

> ۷۹۹۹ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنبأ علی بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد حدثنی سعيد بن عفير حدثنی علوان بن داود عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت علی أبی بكر الصديق رضی الله عنه فی مرضه الذی مات فيه أعوده فسمعته يقول وددت أنی سألت النبی صلی الله عليه وسلم عن ميراث العمة والخالة فإن فی نفسی منها حاجة[18]

۲و۳.لیث بن سعد و یحیی بن عبدالله بن بکیر

نفر دوم[19] و سوم[20] كه گذشت كه طبری نقل كرد كه هر كدام جداگانه از علوان شنيده اند [21]، نيز هر دو از رجال صحيحين هستند[22] و مورد اعتماد می باشند در نقل حديث ، و نه اين كه تنها خود دروغ نگويند بلكه از مشايخ حديث هستند كه اهل تشخيص اند.

۴. ولید بن زبیر

نفر چهارم هم كه در تاريخ مدينة دمشق علاوه بر چند نقل ديگر ، از او نقل می كند ضعيف نيست و در باره او آورده اند:

>

> ١٩ الوليد بن الزبير الحضرمي الحمصي أبو العباس روى عن بقية ومحمد بن خالد الوهبي واليمان بن عدي سمع منه أبي بحمص وروى عنه ان عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال صدوق[23]

پس گناه علوان تنها اين است كه اين رواي را نقل كرده كه فقط يک فقره آن مورد پسند اهل سنت نيست[24] ، ولذا بعضی كه آن را نقل كردند از نقل خصوص اين فقره خودداری كردند ، ببينيد:

> ٣٥٣ - قال حدثني سعيد بن عفير قال حدثني علوان بن داود مولى أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عبد الرحمن قال دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وقلت ما أرى بك بأسا والحمد لله ولا تأس على الدنيا فوالله إن علمانك إلا كنت صالحا مصلحا فقال أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهم وددت أني لم أفعلهم وثلاث لم أفعلهم وددت أني فعلتهم وثلاث وددت أني سألت رسول الله عنهم فأما التي فعلتها أو وددت أني لم أفعلها فوددت أني لم أكن فعلت كذا وكذا لخلة ذكرها قال أبو عبيد لا أريد ذكرها ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر أو أبي عبيدة فكان أميرا وكنت وزيرا
>
> ٣٥٤- قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن علوان بن صالح عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر مثله[25]

توثيق علوان

در حالی كه به راحتی نمی توان گفت ابن حبان كه علوان را در **ثقات** آورده اشتباه كرده است،

> ١٤٨٢٩ علوان بن داود البجلي من أهل الكوفة يروي عن مالك بن مغول روى عنه عمر بن عثمان الحمصي[26]

علوان در مصر بوده و شايد علت اين كه كم روايت از او آمده همين باشد:

كلام دارقطنی

> وسئل عن حديث عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر الصديق ثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وددت أني سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله وددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر شيء وددت أني كنت سألته عن ميراث العمة والبنة والأخت

> فقال وه حديث يرويه شيخ لأهل مصر يقال له علوان بن داود واختلف عليه فيه فرواه عنه سعيد بن عفير عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي بكر الصديق ، وخالفه الليث بن سعد فرواه عن علوان عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد إلا أنه لم يذكر بين علوان وبين صالح حميد بن عبد الرحمن فيشبه أن يكون سعيد بن عفير ضبطه عن علوان لأنه زاد فيه رجلا وكان سعيد بن عفير من الحفاظ الثقات[27].

و جالب است كه **ابن بكير** هم مثل **ابن حبان** ميگويد عمرو بن عثمان الحمصي از علوان نقل مي كند (با اين تفاوت كه ابن حبان عمر ضبط كرده و در نقل ابن بكير عمرو آمده) :

> وعلوان بن أبي مالك يحدث عن الشعبي روى عنه الثوري قال ابن بكير علوان بن داود عن الأعمش روى عنه عمرو بن عثمان الحمصي[28]

و حاصل آن كه اگر تنها سراغ رواياتِ صحيح نزد اهل سنت برويم **شک نمی کنیم که دو بیعت صورت گرفته** ، اما در مورد اين كه در اين دو بيعت -و به خصوص در بيعت اول- چه گذشته است، با مشكل جدي مواجه مي شويم، كما اينكه از بزرگان اهل سنت نقل كردم كه اعتراف كرده اند بين رواياتِ صحاح، تنافي وجود دارد.

و از طرفي مي دانيم هر راوي كه اندک چيزي نقل كرده باشد كه بگويد بالاي چشم ياري ابروست، ديگر معلوم است كه رافضي و كذاب است

ولي همين صحاح اهل سنت براي كسي كه بخواهد تحقيق آزاد و منصفانه بكند كافي است ، يعني قدم به قدم از همين صحاح ، نكاتي بر او معلوم مي شود كه يقين پيدا مي كند واقع مطلب چه بوده است؟ و لذا وقتي شاهد روشني از ديگر رواياتِ ديد، تردید نمي كند و به صرف اين كه بگويند اين راوي دروغگو است، بسنده نمي كند.

---

[1] منهاج السنة النبوية، ج8، ص٢٩١

[2] الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، ج1، ص٣١

[3] فتح الباري، ج12، ص١٥٠

[4] عمدة القاري، ج24، ص١٠

[5] مصنف عبد الرزاق، ج5، ص٤٤٢

[6] مسند أحمد بن حنبل، ج1، ص٥٥

[7] مسند البزار، ج1، ص٣٠١

[8] تاريخ مدينة دمشق، ج٣٠، ص٢٨٤

[9] البداية والنهاية، ج5، ص246 و ط احياء التراث، ج ٥،ص ٢٦٦ و مسند الفاروق ، ج ٢، ص ٤٠٦

[10] تاريخ الإسلام، ج3، ص6 و تدمري،ج ٣، ص ١١

علوه برواد بالا:

و **إن علياً والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة** وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت أي أبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الأنصار فانطلقنا(اعتقاد أهل السنة، ج7، ص١٢٨٤)

و واجتمع المهاجرون إلى ابي بكر رضي الله عنه **إلا علياً والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة** رضي الله عنها فقال عمر رضي الله عنه لأبي بكر رضي الله عنه انطلق بنا إلى إخواننا من الانصار(السيرة الحلبية، ج3، ص٤٧٩)

ولما اختلف علي والزبير ومن معهما كالعباس وطلحة بن عبيد الله والمقداد وجمع من بني هاشم **في بيت فاطمة** كما تقدم عن المبايعة استمروا على ذلك مدة لأنهم رضي الله عنهما وجدوا في أنفسهم حيث لم يكونوا في المشورة أي في سقيفة بني ساعدة مع ان لهم فيها حقا وقد اشار سيدنا عمر رضي الله عنه إلى ان بيعة أبي بكر رضي الله تعالى عنه كانت فلتة أي بغتة لا عن استعداد لها ولكن وقى الله شرها(السيرة الحلبية، ج3، ص484)

أمر سقيفة بني ساعدة

الاختلاف بين المهاجرين والأنصار قال ابن اسحاق ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الأنصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة **واعتزل علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة** وانحاز بقية المهاجرين الى أبي بكر(السيرة النبوية، ج٦، ص٧٧)

وإن علياً والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلف عنا الأنصار بأسرها واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت له انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا(الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٩٠)

أن علياً والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنا الأنصار بأسرها واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا(تاريخ الطبري، ج٢، ص٢٣٥)

[11] المعجم الكبير ج1، ص٦٢

[12] تاريخ الطبري ج2، ص353 و ط دار التراث ج ٣، ص ٤٢٩-٤٣١

[13] تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٣٠، ص٤٢٠-٤٢١

علاوه‌بر موارد بالا این روایت در کتاب الاموال ابن زنجویه، ج ۱،ص 301 و الاحادیث المختاره مقدسی، ج۱،ص ۸۸ و جمع الجوامع سیوطی،ج ۱۴، ص 311 موجود است.

مضمون این روایت را ذهبی در تاریخ الاسلام، سیر الخلفاء الراشدین،سیره ابی بکر، ص ۱۱ نقل کرده است همینطور در مجله البحوث الاسلامیه که مولفین آن از اهلسنت عربستان هستند.زهرائی استاد دانشگاه مدینه نیز در کتاب خود به نام الهادی و المهتدی این ماجرا در نقل احتضار ابوبکر بیان کرده است بدون اینکه تعلیقه ای ردّی بر آن بنویسد.

[14] مجمع الزوائد، ج۵، ص۲۰۳

[15] این روایت علاوه بر طریق علوان، طریق دیگری هم دارد که بلاذری در انساب الاشراف آن را نقل می کند:

حدثني حفص بن عمر، ثنا الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري أن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر في مرضه فقال: قد اجتمع علي مع مرضي مرض آخر، اي معشر المهاجرين إني وليت عليكم خيركم فكلكم ورم من ذلك أنفه يود أن الأمر يكون له، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد الدنيا ولم تردہ، وقد أشرفت لكم، ولما تأتكم، وكأن قد أتتكم حتى تتخذوا نضائد الديباج وستور الحرير، وحتى يألم أحدكم أن ينام على الصوف كما يألم أن ينام على شوك السعدان، إنكم أول من يضل من الناس بعد أن كنتم هداتهم، ثم قال: وددت أني لم أفتش منزل فاطمة ولو نصب علي لي الحرب. وددت أني لم أحرق الفجاءة السلمي وقتلته قتل مريحا، أو أطلقته إطلاقا سريحا. ووددت أني قتلت الأشعث حين أتيت به، فإنه يلقى في روعي أنه

(انساب الاشراف، ج ۱۰، ص 346)

[16] ٢٠٦ - سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد المصري * (خ، م، س)

الإمام، الحافظ، العلامة، الأخباري، الثقة، أبو عثمان المصري.

مولده: سنة ست وأربعين ومائة.

وهو من موالي الأنصار.

سمع: مالك، والليث، ويحيى بن أيوب، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وابن معين، وعبد الله بن حماد الآملي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن حماد زغبة، وأبو الزنباع روح بن الفرج، وأحمد بن محمد الرشديني، وآخرون.

وأخرج له: مسلم، والنسائي بواسطة، وكان ثقة، إماما، من بحور العلم.

قال ابن عدي: وه عند الناس ثقة، ثم ساق قول أبي إسحاق السعدي الجوزجاني في سعيد بن عفير: فيه غير لون من البدع، وكان مخلطا، غير ثقة.

فهذا من مجازفات السعدي.

قال ابن عدي: هذا الذي قاله السعدي، لا معنى له، ولم أسمع أحدا، ولا بلغني عن أحد كلام في سعيد بن عفير، وقد حدث عنه الأئمة، إلا أن يكون السعدي أراد به سعيد بن عفير آخر

وقال أبو حاتم: كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق

وقال يحيى بن معين: رأيت بمصر ثلاث عجائب: الفيل، والأهرام، وسعيد بن عفير.

قلت: **حسبك أن يحيى إمام المحدثين انبهر لابن عفير.**

وقال أبو سعيد بن يونس: كان سعيد من أعلم الناس بالأنساب، والأخبار الماضية، وأيام العرب، والتواريخ، كان في ذلك كله شيئا عجيبا، وكان مع ذلك أديبا فصيحا، حسن البيان، حاضر الحجة، لا تمل مجالسته، ولا ينزف علمه.

قال: وكان شاعرا مليح الشعر، وكان عبد الله بن طاهر الأمير، لما قدم مصر رآه، فأعجب به، واستحسن ما يأتي به، وكان يلي نقابة الأنصار والقسم عليهم، وله أخبار مشهورة.

ثم ذكر مولده ، ثم قال: وحدثني محمد بن موسى الحضرمي، حدثنا علي بن عبد الرحمن (كتاب سير أعلام النبلاء ط الرسالة ، المكتبة الشاملة ص٥٨٣ -٥٨٤)

[17] بعنوان نمونه: ٦٠٦٧ - حدثنا سعيد بن عفير : حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا(كتاب صحيح البخاري ط السلطانية، ج ٨، ص ١٩)

همینطور احادیث ۵۳۵۶، ۶۵۸۰، ۳۳۰۶، ۴۸۱۲، ۴۹۹۱، ۵۷۷۲، ۵۴۵۳، ۱۴۹۲، ۲۹۰۳،71، ۲۱۴۴، ۳۸۱۶، ۸۲، ۱۱۶، ۷۰۰۹، ۷۰۱۳، ۷۲۲۶، ۵۷۲۲، ۵۲۶۰، ۷۰۲۳، ۲۴۷۵، ۷۰۲۱، ۶۶۴۷، ۴۶۵۵، ۵۷۹۰، ۶۳۴۸، ۵۷۵۸، ۴۴۴۸ و...از صحیح بخاری ط السلطانیه

[18] المستدرك على الصحيحين ج4، ص٣٨١

[19] **ليث بن سعد**

الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول:**ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث**، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء منكرة، ما أصح حديث ليث بن سعد.وجعل يثني عليه، فقال رجل لأبي عبد الله: إن إنسانا ضعفه.فقال: لا يدري.

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: ليث كثير العلم، صحيح الحديث

وقال أحمد بن سعد الزهري: سمعت أحمد بن حنبل يقول:الليث ثقة، ثبت.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول:**ليس في المصريين أصح حديثا من الليث بن سعد**، وعمرو بن الحارث يقاربه.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول:أصح الناس حديثا عن سعيد المقبري: ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة.

وهو ثبت في حديثه جدا.

وقال حنبل: سئل أحمد: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري، أو ابن عجلان؟ قال: ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سماع أبيه، الليث أحب إلي منهم في المقبري

وقال عثمان الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول: الليث أحب إلي من يحيى بن أيوب، ويحيى ثقة.

قلت: فكيف حديثه عن نافع؟ فقال: صالح، ثقة.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: قال ابن معين: الليث عندي أرفع من ابن إسحاق.

قلت: فالليث، أو مالك؟ قال: مالك.

وعن أحمد بن صالح - وذكر الليث - فقال:إمام قد أوجب الله علينا حقه، **لم يكن بالبلد - بعد عمرو بن الحارث - مثله**.

وقال سهل بن أحمد الواسطي: سمعت الفلاس يقول:ليث بن سعد صدوق، سمعت ابن مهدي يحدث عن ابن المبارك، عنه.

قال ابن سعد: استقل الليث بالفتوى، وكان ثقة، كثير الحديث، سريا من الرجال، سخيا، له ضيافة.

وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه عن الزهري بعض الاضطراب.

عن الليث، قال: ارتحلت إلى الإسكندرية إلى الأعرج، فوجدته قد مات، فصليت عليه.

وقال العجلي، والنسائي: الليث ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق، صحيح الحديث.

عباس الدوري: حدثنا يحيى بن معين، قال:هذه رسالة مالك إلى الليث، حدثنا بها عبد الله بن صالح يقول فيها: وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قبلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: **سمعت الشافعي يقول:الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به**

وقال أبو زرعة الرازي: سمعت يحيى بن بكير يقول:**الليث أفقه من مالك**، ولكن الحظوة لمالك - رحمه الله

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: **الليث أتبع للأثر من مالك**.

وقال علي بن المديني: الليث ثبت.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من مفضل بن فضالة

وقال أبو داود: حدثني محمد بن الحسين: سمعت أحمد يقول:الليث ثقة، ولكن في أخذه سهولة.(كتاب سير أعلام النبلاء ط الرسالة ، ج ٨، ص ١٥٤-١٥٦)

[20] ٢١٠ - يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي * (خ، م، ق)

الإمام، المحدث، الحافظ، الصدوق، أبو زكريا القرشي، المخزومي مولاهم، المصري.

ولد: سنة خمس وخمسين ومائة.

وسمع من: الإمام مالك (الموطأ) مرات، ومن الليث كثيرا، وبكر بن مضر، وابن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وحماد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد العزيز بن أبي حازم، وموفق بن زياد، وابن وهب، وعدة.

وعنه: البخاري، وحرملة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن معين، ويونس بن عبد الأعلى، وسهل بن زنجلة، وأبو بكر الصاغاني، وأبو زرعة الرازي، وبقي بن مخلد، وروح بن الفرج، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو حاتم، وخير بن موفق، وأبو الأحوص العكبري، ومالك بن عبد الله بن سيف، وأبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحراني، وابنه؛ عبد الملك بن يحيى، والحسن بن الفرج الغزي، وخلق سواهم.

احتج به: الشيخان ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وأما أبو حاتم، فقال: لا يحتج به.

وقال أبو سعيد بن يونس: ولد سنة أربع وخمسين ومائة، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين

قال ابن حبان: مات في نصف صفر

قلت: كان غزير العلم، عارفا بالحديث وأيام الناس، بصيرا بالفتوى، صادقا، ديانا، ومما أدري ما حاله للنسائي منه حتى ضعفه، وقال مرة: ليس بثقة.

وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثا منكرا حتى أورده.

وقد قال أسلم بن عبد العزيز: حدثنا بقي بن مخلد:

أن يحيى بن بكير سمع (الموطأ) من مالك سبع عشرة مرة

قلت: وقد روى البخاري عن محمد بن عبد الله، عن يحيى بن بكير - وسمعت (الموطأ) من طريقه من شيخنا أبي الحسين الحافظ - أخبرنا مكرم، أخبرنا حمزة، أخبرنا الفقيه نصر، أخبرنا الميماسي، أخبرنا ابن وصيف الغزي، أخبرنا الحسن بن الفرج بغزة، حدثنا يحيى بن بكير، عن مالك.(كتاب سير أعلام النبلاء ط الرسالة ، ج ١٠،ص ٦١٢-٦١٤)

[21] قال لي يونس: قال لنا يحيى: ثم قدم علينا علوان بعد وفاة الليث، فسألته عن هذا الحديث، فحدثني به كما حدثني الليث بن سعد حرفا حرفا، وأخبرني أنه وجد به الليث بن سعد، وسألته عن اسم أبيه، فأخبرني أنه علوان بن داود.(تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٤٣١)

[22] زا جمله رواياتا وا در صحيح بخارى حديث نمازا بوبكر است:

٧٥٤ - حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس قال: «بينما المسلمون في صلاة الفجر، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف

ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف، فتبسم يضحك، ونكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه؛ ليصل له الصف، فظن أنه يريد الخروج، وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم، فأشار إليهم: أتموا صلاتكم. فأرخى الستر، وتوفي من آخر ذلك اليوم.(كتاب صحيح البخاري ط السلطانية ، ج ١، ص ١٥١)

[23] الجرح والتعديل لابن ابي حاتم، ج٩، ص٥

[24] ازجمله شواهد بر اين مطلب، عبارت بخارى است در مورد علوان بن داود كه «منكر الحديث». منكر الحديث در رجال عامه، به كسانى اطلاق مى‌شود كه احاديثشان مورد ارزيابى محتوايى قرار مى‌گيرد و با ساير روايات سازگار نيست.

«وخلاصة القول:

"من خلال الاستقراء لمنهج الأئمة المتقدمين يظهر جلاء أن الأحاديث المنكرة هي الأحاديث التي يخطئ فيها الراوي؛ في إسنادها أو متنها، سواء أكان هذا الراوي ثقة أم صدوقا، أم ضعيفا، أم متروكا؛ وأن النكارة تطلق على تفرد الضعيف، أوعلى ما يرويه المتروك مطلقا.

فالرواة ثقات كانوا أم غير ثقات لا يحكم على أحدهم أنه منكر الحديث أو على رواياته أنها منكرة إلا إذا عرضت رواياته على رواياة الثقات فإن وافقتها فهي مقبولة وراويها ثقة لا يخالف، وإن لم تكد توافق فهي غرائب منكرة بيد أن راويها يكون من رواة الاختبار- ممن يختبر حديثه- فإن كثر عليه ذلك حتى يغلب على رواياته الغرائب عندئذ يكون منكر الحديث، فإن كان صاحب المناكير ثقة فرواياته الموافقة لرواياة الثقات تقبل، أما ما يخالف فتترك، وأما إن كان راوي المناكير ضعيفا فإنه تترك رواياته وافقه أحد أم لا، لأنه منكر الحديث (متروك)» (كتاب الألفاظ المصرحة بلفظ النكارة وصلتها ب منكر الحديث، ص٣-٤)

لذا است كه در كلام بخارى اين تعبير زياد به كار مى‌رود كه خود معروف به پاره‌اى روايات براساس معيارهاى سخت گيرانه سنى است. علوان هم كه روايات چندانى ندارد، بلكه روايت شاخص، همين روايت جنجالى است-همانطور كه عقيلى مى‌گويد: «له حديث...لا يعرف الا به»(الضعفاء الكبير،ج ٣،ص ٤١٩) -معلوم است كه با وصف منكر الحديث مواجه مى‌شود تا مبادا كلامش در معرض احتجاج مخالفين قرار نگيرد.

[25] الأموال، ج1، ص١٧٤

ابن زنجويه نيز در كتاب الاموال خود به بيانى مشابه بيان ابى عبيد روآورده و مى‌گويد:

٥٤٨ - ثنا عثمان بن صالح، أنا الليث بن سعد، أنا علوان، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أباه عبد الرحمن بن عوف، دخل على أبي بكر الصديق رضوان الله عليه في مرضه الذي قبض فيه، فرآه مغيقا، فقال: أما إني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن، وثلاث تركتهن وددت لو أني كنت فعلتهن، أما اللاتي وددت أني تركتهن، فوددت أني لم أكن فعلت كذا وكذا لشيء ذكره. ووددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي، ليتني قتلته سريحا، أو خليته نجيحا، ولم أحرقه بالنار. ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر بن الخطاب، أو أبي عبيدة بن الجراح، فكان أحدهما أميرا وكنت أنا وزيرا. وأما اللاتي تركتهن، فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس الكندي أسيرا كنت ضربت عنقه، فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه. ووددت أني حين سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة، كنت أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإن هزموا كنت بصدد لقاء أو مدد. ووددت أني

كنت إذ وجهت خالد إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فكنت قد بسطت يدي كليهما في سبيل الله (كتاب الأموال لابن زنجويه، ج ١، ص٣٤٧)

اما مقصود از «**لشيء ذكره**» چيست؟ ابن زنجويه خود مقصودش را براى ما بيان مى‌كند. ملاحظه كنيد:

٤٦٧ - أنا حميد أنا عثمان بن صالح، حدثني الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، حدثني علوان، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أباه عبد الرحمن بن عوف، دخل على أبي بكر الصديق رحمة الله عليه، في مرضه الذي قبض فيه، فرآه مفيقا، ... إني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن، وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما اللاتي وددت أني تركتهن، فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة عن شيء، وإن كانوا قد أغلقوا على الحرب (كتاب الاموال ، ج ١،ص ٣٠١)

[26] علوان بن داود البجلي من أهل الكوفة يروي عن مالك بن مغول روى عنه عمر بن عثمان الحمصي (كتاب الثقات لابن حبان، ج ٨، ص٥٢٦)

ابو الفداء ابن قطلوبغا نيز به تبع ابن حبان او را در زمره ى ثقات نام برده است: كتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج ٧، ص١٧٦

در كلام دارقطنى نيز كه در متن گزارش شده است از او با عنوان شيخ اهل مصر ياد شده است.

پس از او مقدسى صريحاً روايت را **حسن** مى‌شمارد و مى‌گويد:

قال الإمام أبو الحسن الدارقطني، وذكر هذه الرواية وقال: خالفه الليث بن سعد فرواه عن علوان، عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد، إلا أنه لم يذكر بين علوان وبين صالح، حميد بن عبد الرحمن، فيشبه أن يكون سعيد بن عفير ضبطه عن علوان؛ لأنه زاد فيه رجلا، وكان سعيد بن عفير من الحفاظ الثقات.

قلت: **وهذا حديث حسن، عن أبي بكر** إلا أنه ليس فيه شيء من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد روى البخاري في كتابه غير شيء من كلام الصحابة(الاحاديث المختاره مقدسى، ج١،ص ٨٨)

در رجال عامه، حديث حسن، تمامى شروط ۵ گانه حديث صحيح را دارد با اين تفاوت كه راوى حديث حسن، ضبطش كمتر است: اختلف العلماء في تعريف الحديث الحسن؛ والأقرب من أقوالهم أنه **ما توافرت فيه شروط الصحيح مع خفة ضبط الراوي**، وسبب الاختلاف فيه وسطيته بين الصحيح والضعيف في نظر المجتهد.(شرح كتاب الباعث الحثيث ، ج ٧، ص ١)

[27] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى، ج1، ص١٨١

[28] الأسماء المفردة، ج1، ص١٩١

سخن پایانی

۱.حدیث بخاری: بیعت، بعد از شش ماه

پس در صحیح بخاری آمده که علی (ع) تا شش ماه بیعت نکرد یعنی تا فاطمه (س) بود ،

۲. حدیث ابوسعید: بیعت فوری

در این حدیث شما آمده که فورا بیعت کرد ، البته نمی دانم کسی که مشغول جمع قرآن است و به همین جهت سراغ بیعت نیامده است چرا باید قبس در خانه او آورد[1]؟!

کلام ابن کثیر: دو بیعت

بعض علمای اهل تسنن بین این دو طائفه از علما **صلح داده اند** که علی (ع) دو بار بیعت کرد!

سخن شیعه: دو بیعت، اما...

شیعه هم می گویند:بلی دو بار بیعت بود

۱.با ریسمان

یکی با ریسمان که **معاویه** بعدا در نامه اش به **رخ علی (ع) کشید** که تو همان بودی که مانند **فحل مخشوش** تو را برای بیعت می بردند[2]،

۲. پس از شهادت فاطمه (س)

و دیگری بعد از حضرت فاطمه (س) بود که از سابق ابوبکر گفته بود **تا فاطمه هست کاری با او ندارم** در جواب حرف هایی که زده شد و علی (ع) گفت اگر بیعت نکنم چه می کنید؟ بعضی گفتند قسم به خدا گردن تو را خواهیم زد[3] ، و ابوبکر برای بعد از فاطمه گذاشت ، و چه زیبا در نظر خود جریانات سیاسی را رقم می زدند ،

در صحیح بخاری است که وقتی فاطمه وفات کرد مردم با علی بد شدند و علی در میان مردم چهره بدی داشت تا اینکه به امر نیکو روی آورد و با ابوبکر بیعت کرد[4].

و الله الهادی

[1] الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر عليّ، و العباس، و الزبير، و سعد بن عبادة، فأما عليّ و العباس و الزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجوا من بيت فاطمة، و قال له: إن أبوا فقاتلهم. **فأقبل بقبس من نار** على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب، أ جئت لتحرق دارنا؟قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة!فخرج عليّ حتى دخل على أبي بكر فبايعه، فقال له أبو بكر: أكرهت إمارتي؟قال: لا، و لكني آليت أن لا أرتدي بعد موت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم حتى أحفظ القرآن، فعليه حبست نفسي.(العقد الفريد، ج ۵، ص 13-14 المكتبة الشاملة)

ابوالفداء نيز در كتاب المختصر في اخبار البشر مينويسد:

ثم إن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إلى علي ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة رضي الله عنها، وقال: إن أبوا عليك فقاتلهم. فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار، فلقيته فاطمة رضي الله عنها وقالت: إلى أين يا ابن الخطاب؟ أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة فخرج علي حتى أتى أبا بكر فبايعه، كذا نقله القاضي جمال الدين بن واصل، وأسنده إلى ابن عبد ربه المغربي. وروى الزهري عن عائشة قالت: لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة، وذلك بعد ستة أشهر لموت أبيها صلى الله عليه وسلم، فأرسل علي إلى أبي بكر رضي الله عنهما فأتاه في منزله فبايعه وقال علي: ما نفسنا عليك ما ساقه الله إليك من فضل وخير ولكنا نرى أن لنا في هذا الأمر شيئا فاستبددت به دوننا، وما ننكر فضلك.

(كتاب المختصر في أخبار البشر ، ج ۱، ص ۱۵۶)

[2] **قلت إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش** حتى أبايع و لعمر الله لقد أردت أن تذم فمدحت و أن تفضح فافتضحت(نهج البلاغة،صبحي صالح، امام ۲۸، ، صفحه ۳۸۷-۳۸۸)

وقلت: إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى أبايع، ولعمر الله [لقد] أردت أن تذم فحمدت، وأن تفضح فافتضحت، وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه، ولا مرتابا في يقينه، (كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب - ومن كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ج ۷، ص۲۳۶ المكتبة الشاملة) و صبح الاعشى،ج ۱، ص ۲۷۶ و التذكرة الحمدونية ، ج ۷، ص ۱۶۶

در امامه معاويه به امام آمده بود: وما من هؤلاء إلا من بغيت عليه، وتلكأت في بيعته حتى حملت إليه قهرا تساق بحزائم القتاد كما يساق الفحل المخشوش، ثم نهضت الآن تطلب الخلافة، وقتلة عثمان خلصاؤك وسجراؤك والمحدقون بك، وتلك من أمانيّ النفوس وضلالات الأهواء.(كتاب جمهرة رسائل العرب في عصور العربية - كتاب معاوية إلى علي، ج ۱، ص۳۹۲)

[3] و لما انتهى بعلي ع إلى أبي بكر انتهره عمر و قال له بايع [و عد عنك هذه الأباطيل]فقال له ع إن لم أفعل فما أنتم صانعون قالوا نقتلك ذلا و صغارا فقال إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله فإن لم أفعل فما أنتم صانعون قالوا نقتلك ذلا و صغارا فقال إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله ص فقال أبو بكر أما عبد الله فنعم و أما أخو رسول الله فما نقربه اذا قال أ تجحدون أن رسول الله ص آخى بيني و بينه قال نعم فأعاد ذلك عليهم ثلاث مرات(كتاب سليم بن قيس الهلالي ؛ ج2 ؛ ص۵۸۸)

[4] **وكان على من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس** فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر ... فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت **وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف**(

صحیح البخاری ط السلطانیه ، ج 5، ص ۱۳۹)